كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

فعالية استخدام مهارات الأمن والسلامة لتنمية السلوكات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين

إعـداد

د/ محمد صبري غنيم

دكتوراة علم النفس التربوى

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الثاني – جزء ثانى– فبراير ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث:-

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن فعالية استخدام مهارات الأمن والسلامة لتنمية السلوكات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين.

وقد طبق هذا البحث علي المجموعتين التجريبية والضابطة ، بواقع عدد (٥) طلاب مجموعة تجريبية وعدد (٥) طلاب مجموعة ضابطة ، عن طريق وضع منهاج محدد يتضمن الأمن والسلامة لدى الأطفال التوحديين .

وكشفت نتائج البحث عن:-

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس السلوكيات الغير اللفظية (أبعاده والدرجة الكلية) بعد تطبيق المقرر المعد لحساب المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى علي مقياس السلوكيات الغير اللفظية (أبعاده والدرجة الكلية) بعد تطبيق المقرر المعد لحساب القياس البعدى.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى (بعد مرور شهرين من انتهاء المقرر المعد) علي مقياس السلوكيات الغير اللفظية (أبعاده والدرجة الكلية).

وأوصي الباحث بإجراء دراسات تكشف عن :-

١. ضرورة العمل على إعداد الكوادر وتأهيلها لاكتساب الطرائق والأساليب الفعالة في تطبيق البرامج الخاصة بالأطفال التوحديين.
٢. استناداً إلى نتائج الدراسة يوصي الباحث باستخدام الأساليب والتقنيات المستخدمة في البرنامج في تدريب الأطفال التوحديين بهدف تنمية السلوكات غير اللفظية لديهم.
٣. إعداد خريطة للمهارات ذات العلاقة بالسلامة والأمان الأساسية في كتب تعليمية خاصة بالطفل التوحدى، وتحليل كتب تلك المواد .
٤. بناء وحدات دراسية مصغرة ، لإكساب التوحديين مهارات السلامة والأمان على قائمة المهارات المقترحة التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية:-

- الأمن والسلامة .
- السلوكات غير اللفظية .
- الأطفال التوحديين .

Research Summary :

The objective of this study is to detect the effectiveness of using safety and security skills to develop nonverbal behaviors in a sample of autistic children ،

This study was applied to an experimental and acontrol group , with (5) experimental group students and (5) control group students. Through the development of a specific curriculum for the safety and security of autistic children

The search results revealed:

1 - There are statistically significant differences between the average grade of the experimental and control groups on the non - verbal behaviors scale (its dimensions and the total score) after applying the course prepared for the calculation of the experimental group.

2 - There are statistically significant differences between the average grade of experimental group scores in the tribal and non - verbal measures on the measure of non - verbal behaviors (dimensions and total score) after applying the course prepared for the calculation of the The last measurement.

3 - There were no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group scores in the two dimensions and the follow-up (two months after the end of the prepared course) on the non-verbal behaviors scale (its dimensions and the total score).

The researcher recommended conducting studies that reveal:

1 - the need to work on preparing cadres and qualify them to acquire effective methods and techniques in the implementation of programs for autistic children.

2. Based on the results of the study, the researcher recommends using the methods and techniques used in the program in training autistic children in order to develop their nonverbal behaviors.

3. Prepare a map of basic safety and security skills in challenging children's textbooks and analyze the books of these materials.

4. Building mini-modules to equip the autistic students with safety and security skills on the proposed skills list of the present study.

key words:

Safety and Security.- Nonverbal behaviors - Autistic Children .

المقدمة :

يعود تناول دراسة خصائص الأطفال التوحديين بطريقة علمية إلى عام ١٩٤٣ عندما درس ليو كانر Leo Kaner مجموعة مكونة من أحد عشر طفلاً لهم خصائص متشابهة ومتماثلة أطلق عليهم كانر التوحد الطفول (Childhood Autistic) وقد لاحظ أن هؤلاء الأطفال كانوا غير طبيعيين منذ الطفولة المبكرة. (Pearce 2005)

ونتيجة لإعتبار التوحد فئة تصنيفية مستقلة لها خصائصها التي تميزها عن غيرها من الاضطرابات، ظهر العديد من المراكز والإختصاصيين الذين عملوا على إعداد البرامج والطرائق التي تساعد الأطفال التوحديين على تنمية جوانب القصور والضعف في أدائهم، ولعل من أهم المجالات التي كانت محل إهتمام ودراسة مهارات التواصل بشكل عام والسلوكات غير اللفظية بشكل خاص المتمثلة في التواصل البصري، ومهارات الانتباه والتركيز، والتعبيرات الانفعالية ، والإيماءات الجسدية ، بسبب تأثيرها السلبي في الجوانب والمظاهر الأخرى للأداء.

وهذا ما أثبتته الدراسات كدراسة هادوين وآخرين (Hadwien et al, 1999) إن البدء بتدريب الأطفال التوحديين الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين(٤-٩) سنوات على مهارات التواصل، وذلك بتدريبهم على كيفية التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بأكثر من طريقة من خلال إعداد البرامج التربوية والسلوكية وتوفير بيئة مناسبة يتم فيها تعليم الطفل مهارات التواصل البصري والانتباه والتركيز، والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، والإيماءات الجسدية ونبرات الصوت تؤدي إلى تحسين تواصلهم وأدائهم الاجتماعي.

(Siegel, 2003)

ويعزز هذا التوجه الوقائي ما نصت عليه الإتفاقية الدولية لتعزيز حقوق ذوي الإعاقة الصادرة في عام (٢٠٠٧) في مادتها السادسة عشر من ضرورة اتخاذ التدابير المناسبة لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة، وتوفير بيئة تعزز الصحة والسلامة والرفاهية وصيانة الكرامة والاستقلال الذاتي على قدم المساواة مع الآخرين (Human Rights Council, 2009) .

وقد بررت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة" اليونسكو "أهمية المهارات المرتبطة بالسلامة والأمان، باعتبارها أدوات ضرورية للتعلم والتفكير، وأنها تمثل جوانب أساسية في إعداد الطالب التوحدى إذا ما أريد له أن يعيش حياة فاعلة في عالمه الاجتماعي، وأن يؤدي أدواره الاجتماعية والمهنية بصورة جيدة . (John Patric, 1981)

مشكلة الدراسة:

ينجم الضعف في السلوكات غير اللفظية عند الأطفال التوحديين عن القصور في فهم المعايير والقيم والقواعد الاجتماعية نتيجة الصعوبات التي يواجهونها في التفاعل والتواصل مع الآخرين، ووجود مشكلات في الانتباه والتركيز، وفي الملاحظة والتقليد ، والتي تعتبر من المهارات الهامة واللازمة في نمو الطفل واكتساب الكثير من المعلومات من البيئة المحيطة والتي تساعده على تشكيل سلوكه ، وبناء شخصيته فبدونها لن يتعلم الطفل اللغة ، وسيواجه صعوبات جمة في التفاعل الاجتماعي مع المحيطين به. (كوجل، 34 ،2003)

بالإضافة إلى ذلك فإن محتوى المنهج المعد (منهاج الأمن والسلامة) يكمن أهميته في عدم وجود مناهج مصممة خصيصاً لهذه الفئة من الأطفال التوحديين.

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. فعالية استخدام مهارات الأمن والسلامة لتنمية السلوكات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية السلوكات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين تعزى لمتغير الصف الدراسي ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية السلوكات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين بعد اختبار المتابعة تعزى لمتغير الصف الدراسي؟

هدف الدراسة :

يتمثل الغرض من الدراسة في التعرف على فعالية استخدام مهارات الأمن والسلامة لتنمية السلوكات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين من خلال منهج معد من قبل الباحث (منهاج الأمن والسلامة) وهو عبارة عن وحدات معدة وهى (منزلنا الجميل– عندما أكون خارج المنزل – في المدرسة) معدة خصيصاً لفئة الأطفال التوحديين.

أهمية الدراسة:

ينجم الضعف في السلوكات غير اللفظية عند الأطفال التوحديين عن القصور في فهم المعايير والقيم والقواعد الاجتماعية نتيجة الصعوبات التي يواجهونها في التفاعل والتواصل مع الآخرين، ووجود مشكلات في الانتباه والتركيز، وفي الملاحظة والتقليد، والتي تعتبر من المهارات الهامة واللازمة في نمو الطفل واكتساب الكثير من المعلومات من البيئة المحيطة والتي تساعده على تشكيل سلوكه، وبناء شخصيته. فبدونها لن يتعلم الطفل اللغة، وسيواجه صعوبات جمة في التفاعل الاجتماعي مع المحيطين به (كوجل ، ٢٠٠٣، ٣٤)

حيث أكدت دراسة Strouk (2004) أن ضعف التواصل البصرى والانتباه والتركيز لدى الطفل التوحدي تؤثر في فهم الأسئلة، أو متابعة في التعليمات اللفظية الطويلة أو حتى البسيطة في أحيان كثيرة، وكذلك على الجوانب الاجتماعية المرتبطة باللغة، فهم غير قادرين على دمج الكلمات مع الإيماءات لفهم الأوضاع الاجتماعية، إضافة إلى ذلك يؤثر الضعف على إدخال المعلومات الآتية من الخارج وعلى معالجتها بطريقة صحيحة.

ومن خلال النظر إلى أهمية تنمية السلوكات الغير اللفظية كان لابد من استخدام هذا المنهاج التعليمى المقترح للعاملين والمهتمين في الحقل التربوي ،ومن المتوقع أيضاً أن تشكل هذه الدراسة حافزاً للقيام بدراسات أخرى تتناول فاعلية استخدام مناهج أخرى لدى هذه الفئة.

التعريفات الإجرائية:

التوحد : اضطراب نمائي سلوكي، يظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر، وهو أحد اضطرابات طيف التوحد(ASD) الذي يتميز بضعف واضح في مهارات التفاعل الاجتماعي، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، وظهور حركات وسلوكات نمطية واهتمامات غير عادية ، وقصور في اللعب التخيلي ، إضافة إلى صعوبات واضحة في الجوانب الأكاديمية والمعرفية متفاوتة الدرجة ، ويترافق بإعاقة عقلية بمختلف مستوياتها في ٧٥-٨٠ % من الحالات. **(APA.2002.33)**

التعريف الإجرائي للطفل التوحدي : هو كل طفل تم تشخيصه بأنه مصاب بالتوحد باستخدام معايير التوحد في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الطبعة الرابعة المنقحة DSM-IV-TR وقائمة السلوك التوحدي (ABC) .

الأمن والسلامة : كل ما يقوم به الطالب من أداء يمكنه من التفاعل الجيد مع مختلف المواقف المتعلقة بالسلامة والأمان وفهم أفضل للواقع المحيط به . (حلمي ، ٢٠٠٣)

التعريف الإجرائي للأمن والسلامة : ما يتصل بها من معارف واتجاهات وقيم وطرق وأساليب تساعد على اكتساب هذه المهارات المرتبطة بالسلامة و الأمان حتى يستطيع التفاعل مع مقتضيات الحياة، وتساعده على حل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة، ومواجهة التحديات التي يفرضها العصر.

التعريف النظري للسلوكات غير اللفظية : هي أحد أساليب التواصل يستخدمها الفرد لتوصيل رسائل للآخرين ، وللتعبير عن احتياجاته ورغباته ومشاعره دون استخدام اللغة اللفظية. (Nikolov, 2006)

التعريف الإجرائي للسلوكات غير اللفظية : هي مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطفل التوحدي لتكوين تواصل فعال مع الآخرين، ووسيلة للتعبير عن الاحتياجات المختلفة وتتمثل في التواصل البصري، والانتباه والتركيز، والتعبيرات الانفعالية، التقليد، الإشارة، الإيماءات والأوضاع الجسدية ويتم تقدير مستوى السلوكات غير اللفظية لديه من خلال قائمة تقدير السلوكات غير اللفظية.

الاطار النظرى :

أولاً : خصائص الأطفال التوحديين :

تعد فئة الأطفال التوحديين فئة غير متجانسة في خصائصها ، فقد يكون لطفلين توحديين التصنيف والتشخيص نفسه إلا أن خصائصهم قد تختلف وتتنوع ، فبعض الأطفال التوحديين يظهرون انعزالاً كاملاً عن المحيط الاجتماعي ويميلون إلى الوحدة ، في حين يبدي بعضهم الآخر أنماطاً من التفاعل ، ويطور بعضهم مهارات اللغة اللفظية بشكل جيد في حين أن آخرين لا تتطور لديهم مثل هذه المهارات ، وقد يتمتع بعض الأطفال التوحديين بمواهب أو تفوق في مجال من مجالات الأداء في حين أن معظم هؤلاء يعاني ضعفاً وقصوراً في كافة المجالات.

عموماً تتأثر شدة وعدد الخصائص في الأشخاص التوحديين بعوامل مثل القدرات العقلية ، والإعاقات والاضطرابات المرافقة والبيئة التي يعيش فيها الشخص . (Janzen , 2002)

١. الخصائص الاجتماعية:

يعد الضعف في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين من الخصائص الأساسية والجوهرية في الكشف عن التوحد ، وقد تظهر مؤشرات هذا الضعف في المراحل المبكرة للعمر، وهي تتمثل في تجنب التواصل البصري مع الأم في أثناء الرضاعة أو عدم الاستجابة إلى الابتسامة التي تصدرها الأم أو أن هذه الاستجابة تصدر ولكن ليس في وقتها أو في مواقف لا تستدعي الابتسام ، وقد لا يبدي الطفل أي رد فعل إذا مدت الأم يدها لحمله ، أو عدم الانزعاج في أثناء تركه وحيداً والصراخ والبكاء عند محاولة لمسه أو عند الاقتراب منه . (Strock , 2004)

وتشمل جوانب الضعف في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين الضعف في تكوين العلاقات الفعالة مع الآخرين، والبرود العاطفي والانفعالي، وضعف الاهتمام المشترك والميل إلى اللعب الفردي.

وقد قسمت الدراسات والأبحاث الأطفال التوحديين من حيث تفاعلهم الاجتماعي إلى ثلاث فئات:

- **البعيد** : وهؤلاء الأطفال لا يظهرون أي اهتمام أو تعلق اجتماعي ولا يطلبون أية مساعدة من الآخرين لتلبية حاجاتهم ، فهم يهيجون ويغضبون عندما يكونون قرب الآخرين أو أنهم يرفضون الاحتكاك الجسدي أو الاجتماعي معهم.
- **السلبي:** وهؤلاء لا يبادرون إلى التفاعل الاجتماعي ولكنهم يوافقون على مبادرات الآخرين للتفاعل معهم.
- **النشيط ولكنه غريب:** وهؤلاء يتفاعلون اجتماعياً ولكن بطرائق غير مناسبة وغير عادية مما يجعلهم محل رفض وعدم تقبل من الآخرين. (Garside et al .,2000)

٢. الخصائص اللغوية والتواصلية:

يعد التواصل من المشكلات الرئيسة التي يتسم بها الأطفال التوحديون حيث يعاني جميع هؤلاء الأطفال صعوبات في اللغة والتواصل على الرغم من وجود فروق واختلافات في شدة هذه الصعوبات وطبيعتها ويمكن تقسيم الخصائص التواصلية لدى الأطفال التوحديين إلى ثلاثة مجالات :

أ – **السلوكات غير اللفظية :** وتشمل الضعف في التواصل البصري مع الآخرين، والقصور في استخدام تعبيرات الوجه المناسبة للحالة الانفعالية، وكذلك صعوبة في فهم التعبيرات الانفعالية للآخرين كما يعاني الأطفال التوحديون قصوراً في استخدام الإيماءات والحركات المرافقة للكلام ، وفي استخدام الإشارة ، إضافة إلى ضعف واضح في مهارات التقليد. (Nikolov,2006)

ب – **اللغة التعبيرية** : يستخدم بعض الأطفال تراكيب ومقاطع صوتية قليلة.

(Lord &McGee: 2001,48)

كما يظهر بعضهم تأخراً أو قصوراً كلياً في تطوير اللغة المنطوقة ، ويظهرون الصمم والبكم لبعض الكلمات ، ويظهر بعضهم لغة نمطية ومتكررة يقوم فيها الطفل بترديد أصوات أو كلمات مفردة أو جملٍ لمواقف أو أحداث بسيطة ، وهذه اللغة المتكررة تسمى المصاداة الصوتية التى قد تكون فورية تتمثل في الإعادة الدقيقة للكلمات والعبارات بعد ثوان قليلة من سماعها أو تكون المصاداة متأخرة وهي أيضاً إعادة حرفية دقيقة ولكن الطفل يتأخر في إعادتها التي قد تستمر أياماً وقد تكون المصاداة مخففة ويمكن أن تكون فورية أو متأخرة، لكن العبارات المعادة لا تقال كما سمعت بالضبط ، أو تكون منقوصة. (الشامي ،٢٠٠٤)

ويمكن إجمال صعوبات التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين في ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى : وهم الأطفال الذين لا يتكلمون أو الذين يعانون تأخراً واضحاً في اللغة المنطوقة ، ويظهرون الصمم والبكم لبعض الكلمات وتشكل نسبتهم نحو ٥٠% .

المجموعة الثانية : وهم الذين يظهرون لغة نمطية متكررة غير وظيفية وتبلغ نسبتهم 25 % من الأطفال التوحديين .

المجموعة الثالثة : وتشمل الأطفال الذين يطورون مهارات اللغة الطبيعية مع ظهور صعوبات مثل الصعوبة في كيفية البدء بالحديث أو المحافظة على استمراريته أو كيفية التوقف وإنهاء المحادثة وتبلغ نسبتهم ٢٥%. (Saskatchewan Education,1999)

ج – **اللغة الاستقبالية:** تعد اللغة الاستقبالية افضل من اللغة التعبيرية لدى الأطفال التوحديين ولكن على الرغم من ذلك يعاني معظمهم مشكلات في اللغة الاستقبالية وهي تشمل صعوبات في فهم لغة الآخرين، وعدم فهم الأسئلة، أو متابعة التعليمات اللفظية الطويلة أو حتى البسيطة في الكثير من الأحيان أو أنهم يفهمون اللغة في سياق خاص، أو يفهمون اللغة بحرفيتها. (Strouk, 2004)

٣– **الخصائص السلوكية:** يتميز الأطفال التوحديون بمجموعة من الخصائص السلوكية تعتبر فريدة إلى حد كبير لدى كل طفل توحدي ، ولعل أهم هذه الخصائص الحركات النمطية مثل رفرفة اليدين وهز الجسم والمشي على رؤوس أصابع القدمين وتلويح اليد أمام العينين والدوران حول النفس والسلوكات الرتيبة مثل الانشغال المفرط باهتمام، أو موضوعات محددة، والإصرار على التشابه والّتماثل ، والسلوك الروتيني.

٤–**الخصائص المعرفية:** يظهر الأطفال التوحديون قصوراً ملحوظاً في خصائصهم المعرفية ، حيث يعاني ما نسبته ٧٥– ٨٠% إعاقة ذهنية مختلفة الدرجة ، كما يواجهون صعوبات في فهم وإدراك أبعاد المواقف واستيعاب المثيرات والاستجابة لها ، كما يظهرون خللاً واضحاً في مجال الرؤية الشاملة للأشياء إذ إنهم ينظرون للشيء من جانب واحد دون إدراك الشكل بأبعاده الكلية ، فهم لا يدركون الكل بل الجزء فقط.

(الزريقات،٢٠٠٤)

إضافة إلى هذا كله، يواجه الأطفال التوحديون صعوبات في القدرة على حل المشكلات، وضعف القدرة على التعميم، ونقل أثر التدريب بين المواقف والبيئات المختلفة ، كذلك يواجه الأطفال التوحديون اضطرابات في التفكير مثل القصور في إنتاج أفكار جديدة ، وصعوبة في القدرة على الرؤية الشاملة لحدود المشكلة سواء أكانت تتطلب قدرة لفظية ، أو بصرية لحلها (نصر ، ٢٠٠٢) إضافة إلى مشكلات في نقل الانتباه ، والتشتت ، وضعف في الذاكرة ، وعدم القدرة على التنبؤ بالأحداث والوقائع .

ثانياً: مهارات الأمن والسلامة:

وقد عرفها (جابر ٢٠٠١) بأنها القدرة على التعامل بإيجابية مع المشكلات المتعلقة بالسلامة والأمان الشخصية أو الاجتماعية وتشمل مهارات إدارة الوقت الاتصال الاجتماعي، حسن استخدام الموارد، التفاعلي مع الآخرين، احترام العمل.

وفي إطار الدور الأساسي للمدرسة بتنمية المهارات عرفها قويل (Goil R. Jones, 2000) بأنها كل ما يمكن أن تقوم به المدرسة من أدوار لربط العلم بواقع الحياة والعمل.

أما نورما (Norma Baker, 2000) فقد عرف المهارة أنها أدوات تمكن من الاتصال الفعال بالآخرين وذلك بالاستضافة بعدة وسائل كالقراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع، المزح، أي ما يتعلمه الطالب طوال حياته يشكل رصيده من المهارات المرتبطة بالسلامة والأمان.

وقد حدد(راغب، ٢٠٠٩) عدة خصائص للمهارات المرتبطة بالسلامة والأمان كما يلي:

١. متنوعة وتشمل كل من الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع حاجات الطالب وفقاً لاحتياجاته ومتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها.
٢. تختلف من مجتمع لآخر تبعا لطبيعة كل مجتمع ، ودرجة تقدمه ، فاحتياجات الإنسان البدائي للقراءة والكتابة لم تظهر إلا عندما استشعر أهمية تسجيل تاريخه الإنساني، وبذلك فهي تتأثر بكل من الزمان والمكان.
٣. تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين كل من الطالب التوحدى والمجتمع ، ودرجة تأثير كل منهما في الآخر.
٤. تعكس بكافة أنواعها مجموعة أنشطة منظمة ترتبط بمواقف معينة وعلى ذلك فهي تستخدم الحواس المركزية والحركية اللازمة للأداء السلوكي.
٥. تمثل عملية إنمائية يتم تعلمها عبر الزمن عن طريق الجمع بين التعلم والممارسة ، وهي تختلف عن المعرفة في أنها تتطلب العمل والفعل بقدر من الكفاءة.
٦. يجب أن يبدأ تعليمها في سن مبكرة وتقويتها بالتمرين والتكرار.

وفي دراسة تحليلية عن طبيعة المهارات المرتبطة بالسلامة والأمان وخصائصها توصل برنرد هكس (Bernard Cox, 1988) إلى عدة خصائص للمهارات منها:

١. أن العمليات العقلية تمثل جانباً أساسياً في أداء كافة المهارات المرتبطة بالسلامة والأمان على اختلاف أنواعها.
٢. تختلف نسبة كل من الجانب العقلي والحركي المتضمن في كل مهارة تبعاً لطبيعتها ، فمهارة استخراج الأفكار من أحد النصوص يغلب عليها الجانب العقلي ، بينما نجد أن مهارة رسم الخريطة أو استخدام أحد أجهزة الرصد والقياس يغلب عليها الجانب الحركي.
٣. إن المجالات التطبيقية للمهارات واسعة ومتداخلة بين كافة المواد الدراسية ، وهذا يعني أنه لا يمكن الجزم بأن هناك مهارة تختص بها مادة دراسية بعينها ، وأن الأصوب أن نقول أن هناك مهارات تستخدم بدرجة أكبر في أحد المجالات الدراسية.

٤. هناك اتفاق عام حول الخاصية الوظيفية للمهارات وعلى الفائدة العملية التي تعود على المتعلم بعد اكتسابها، ويعني ذلك أنه لا ينبغي النظر إلى المهارات المرتبطة بالسلامة والأمان في حد ذاتها ، بل إلى كونها وسائل لتحقيق غايات أكبر لدى المتعلمين ، أو وسائط للتعلم في المواقف الجديدة المشابهة.

٥. أن المهارات المرتبطة بالسلامة والأمان والمحتوى يرتبط كل منهما بالآخر ويكمله، ومن ثم لا يمكن تدريس أي منهما بمعزل عن الآخر، فالمتعلم بحاجة إلى المهارات المرتبطة بالسلامة والأمان لفهم المحتوى واستيعابه، وهو أيضاً بحاجة إلى المحتوى كمادة خام يجري عليها المعالجات والعمليات العقلية التي تساعده على اكتساب وتنمية المهارات المرتبطة بالسلامة والأمان كما أن لكل مهارة جانب معرفي أو نظري إذا عرفه المتعلم فإنه يكتسبها بدرجة أسرع ويتقنها بشكل أفضل.

٦. أن المهارات المرتبطة بالسلامة والأمان حتى بعد اكتسابها تكون عرضة للنسيان ما لم يتم تعزيزيها بالتدريب وبالاستخدام المستمر.

٧. أنه نظراً لأهمية المهارات المرتبطة بالسلامة والأمان للمتعلم من جهة وارتباطها ببعضها البعض من جهة أخرى، ينبغي أن يخطط لتنميتها بصورة منهجية منظمة، أي من خلال مخطط شامل ومنظم ومتدرج لتدريسها عبر المستويات المختلفة بدءاً من المرحلة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الثانوية، وألا تترك لاجتهادات المعلمين.

الدراسات السابقة :

دراسة(عيسى، ٢٠٠١) : هدفت إلى تحديد مدى توافر عدد من المهارات ومنها المرتبطة بالسلامة والأمان الحياتية في محتوى مناهج رياض الأطفال بفئاتها الثلاث في سورية، ولتحقيق ذلك تم استخدام قائمة للمهارات الحياتية من إعداد الباحث ، وتضمنت القائمة عشرة مجالات أساسية للمهارات الحياتية تفرع عنها (٧١) مهارة فرعية ، وشملت القائمة النهائية :

- مهارات تقدير الذات وتشمل : العناية بالذات ، تحقيق الرضا النفسي .
- مهارات شخصية وتشمل : تناول الطعام ، النظافة الشخصية ، العناية بالصحة ، الحماية من الأخطار " السلامة والأمان"، التعامل مع الأشياء، ومواجهة المواقف التي يتعرض لها.
- مهارات اجتماعية وتشمل : التعامل مع أفراد الأسرة ، التفاعل مع الأصدقاء ، التعامل مع الغرباء ، التعامل مع الرفاق .
- مهارات التعامل مع المشاعر وتشمل : التعبير عن المشاعر التعامل مع ضغوط الحياة " تخطي المواقف الصعبة" .

- مهارات الاتصال وتشمل : التواصل مع الذات ، الاتصال اللفظي" التحدث والاستماع" ، الاتصال غير اللفظي" لغة الجسم" ، استخدام وسائل الاتصال .
- مهارات حل مواقف الصراع بين الأطفال وتشمل :التفاوض ، تقبل الاختلافات ، تقبل الحلول ، فض الصراع .
- مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات وتشمل : مواجهة المواقف المفاجئة ، المرونة ، القدرة على الانتقاء ، اتخاذ القرارات السليمة.
- مهارات المواطنة وتشمل : مهارات خاصة لإكساب الفرد الاتجاهات والقيم ، تنمية السلوك الإيجابي تجاه المجتمع.

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

١. مهارات التعلم محققة بدرجة جيدة.
٢. مهارات السلامة والأمان الشخصية ، ومهارات اتخاذ القرار محققة بدرجة متوسطة.
٣. مهارات تقدير الذات، والمهارات المرتبطة بالاجتماعية، ومهارات الاتصال ومهارات حل مواقف الصراع بين الأطفال ومهارات المواطنة غير محققة ، أي غير متوافرة في محتوى مناهج رياض الأطفال.

دراسة بواتن وتامسن (Boateng & Thomson, 1991) : هدفت إلى استقصاء أثر تدريس مبادئ السلامة المرورية في قدرة الأطفال الصغار في سن (٥-١١) عام على اختيار الأماكن الأمنة لقطع الشارع ولهذا الغرض تم تعريف الطلبة المشاركين بمواقف كانت إما آمنة تماماً وإما خطرة تماماً ، كما طلب منهم تحديد تلك الأماكن بشكل صحيح، وفي حالات أخرى طلب منهم اختيار طرق عبور الشوارع التي يرون أنها آمنة K تم تمثيل المهام بوسائل المحاكاة على الطاولة ، ومن خلال أسلوب الصور الفوتوغرافية للمواقف على الطرق ومن خلال مواقف حقيقية أخذ فيها الطلبة إلى الشوارع القريبة من مدرستهم.

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

١. أظهرت جميع التجارب نتائج متشابهة حيث عرض الأطفال ذوي الأعمار من(٥-٧) سنوات مهارات ضعيفة جدا في تحديد مواقع قطع الشارع الخطرة، واعتمدت أحكامهم فقط على مشاهدتهم للسيارات.
٢. بينت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة بين الأطفال تعود إلى الجنس وتشير هذه النتائج إلى أن حتمية تعرض الأطفال الصغار حتى سن التاسعة إلى مواقف خطرة كونهم لا يمتلكون القدرة على التعرف عليها مما يستدعي ضرورة وجود منهاج لتعليمهم السلامة على الطريق.

دراسة كوهن(Cohen, 1991) : حاولت تصميم برنامج للتربية الوقائية خاص بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بدءاً من مرحلة الروضة حتى المرحلة الثانوية للوقاية من أخطار الكحوليات وإدمان المخدرات، وذلك عن طريق إشراك التلاميذ في أنشطة فصلية تؤدى إلى زيادة مرونتهم الإيجابية وتشجيعهم لاتخاذ قرارات صحية بناء على توافر معلومات مناسبة تم اكتسابها من خلال الأنشطة التعليمية وتكون البرنامج المقترح من خطوط إرشادية لتخطيط دروس عن الصحة والوقاية وزود البرنامج بنموذجين للتقييم أحدهما للمعلم في المرحلة الابتدائية والثاني للمعلم في المرحلة الثانوية وكانت الوحدات التدريسية كالتالي:

- المرونة الإيجابية الشخصية.
- معلومات عن المخدرات.
- اتخاذ القرارات.
- مقاومة الضغوط.
- تنمية العلاقات .
- البدائل الصحية.

وقد اقترحت الدراسة دليلاً للأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف التي وضعها البرنامج والتي تقابل احتياجات المستهدفين من البرنامج لوقايتهم من الأخطار المترتبة على تعاطي الكحوليات، والمخدرات بأنواعها، خاصة عند التعرض للتأثير، والإغراء من الآخرين، كذلك اقترحت الدراسة عددا من اختبارات التقييم القصيرة .كذلك زود البرنامج بقوائم من المصادر والموارد التعليمية التي يمكن الحصول عليها لتدعيم المفاهيم والأهداف المستخدمة فيه.

دراسة ماقلج (Mechling, 2008) : استعرضت عدداً من الدراسات التجريبية التي تناولت مهارات السلامة والأمان للأطفال ذوي الإعاقات الفكرية في الفترة الممتدة من (١٩٧٦-٢٠٠٦) ، وبلغت (٣٦) دراسة تجريبية بهدف التعرف على الأساليب والاستراتيجيات المعتمدة في تنمية مهارات الأمان الشخصي للأطفال ذوي الإعاقات من خلال المجالات التالية:

- دراسات اهتمت بمهارات السلامة والأمان عند عبور شارع (٧ دراسات) .
- دراسات اهتمت بالحوادث المنزلية (٦ دراسات) .
- دراسات اهتمت بتطبيق إجراءات الإسعافات الأولية (٧ دراسات) .
- دراسات اهتمت بالتعامل الأمن مع الغرباء(٦ دراسات) .
- دراسات اهتمت بالتعامل السليم مع النار (٥ دراسات) .
- دراسات اهتمت باستعمال الهواتف في حالات الطوارئ (٥ دراسات) .

واستندت منهجية الدراسة على معايير محددة عند اختيارها للدراسة كاستخدام التصميم التجريبي كمنهجية للدارسة المختارة ، وأن يكون مجال الدراسة هو تقييم مجال تعليم مهارة السلامة والأمان لعينة تم تشخيصها من ذوي الإعاقة الفكرية ، وأن تكون الدراسة منشورة باللغة الإنجليزية في مجلة peer-reviewed journal .

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- توصلت الدراسة إلى أن الدراسات المنشورة قد حددت درجات معينة للنجاح في إكساب الأطفال ذوي الإعاقات الفكرية(الإعاقات البسيطة إلى الشديدة) لمهارات السلامة والأمان.
- كانت أكثر الطرق فاعلية هي المحاكاة والنمذجة ، وعلى الرغم من النتائج الإيجابية للدراسات المختارة إلا هناك بعض القضايا التي يتعين معالجتها في المستقبل.

دراسة ستون وزملاءه (Stone et al , 1997) : بعنوان مقارنة في أشكال التواصل الاجتماعي بين الأطفال التوحديين والأطفال المصابين بإعاقة نمائية وقد هدفت الدراسة إلى تعرف أساليب التواصل غير اللفظي التي يستخدمها الأطفال التوحديين وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨) طفلاً (١٤) توحدياً و(١٤) من ذوي الإعاقات (٢-٣.٥) سنة .

ولتحديد وقياس أشكال التواصل غير اللفظي عند أفراد العينة تم تصميم قائمة مكونة من (١٦) عبارة تصف أنماط السلوك غير اللفظي، وقد تضمنت مستويين الأول : يهتم بقدرة الطفل على الطلب، والثاني : يهتم بقدرة الطفل على التعليق على مواقف معينة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال التوحديين لديهم ضعف واضح في الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه وفي التواصل البصري واستخدام الإيماءات بالمقارنة مع الأطفال ذوي الإعاقات النمائية، في حين تفوقوا عليهم في سلوك سحب اليد(القيادة باليد).

دراسة سكوتلاند (Scotland, 2000) : بعنوان فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تحسين مهارات التواصل لمرحلة ما قبل اكتساب اللغة لدى الأطفال التوحديين، وأثره في خفض بعض أنماط السلوك الاجتماعي غير المناسبة ، كالاستثارة الذاتية ، وقد تكونت العينة من (٨٧) طفلاً توحدياً من الذين تقل أعمارهم عن (١٠) سنوات ، وقد شملت المجالات المستهدفة مواقف الحياة اليومية والتواصل الجسدي والتعاون واللعب والاستماع والاستيعاب اللغوي ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية التدخل المبكر في تطوير مهارات التواصل ما قبل اللغة إضافة إلى تحسين قدرة الطفل على التواصل في أثناء الأنشطة اليومية.

دراسة أيسكلونا وآخرين (Escalona et al , 2002) : بعنوان أثر التقليد في السلوك الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين ، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطوير مهارات التقليد في تحسين السلوك الاجتماعي وذلك على عينة مؤلفة من (٢٠) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (٣-٧) سنوات قسموا إلى مجموعتين متجانستين من حيث العمر والجنس في كل منها (١٠)أطفال ، إذ إن المجموعة الأولى تقوم بدورالتقليد ، أما الثانية فهي مجموعة مشاركة وقد أظهرت الدراسة دوراً هاماً للتقليد في تسهيل القيام ببعض أنماط السلوك الاجتماعي ، كالاقتراب من الأشخاص ، ومحاولة لمسهم ، والنظر إليهم ، والتحرك تجاههم .

دراسة جونستون وآخرين (Johnston, Evans, and Joanne, 2004) : بعنوان فاعلية إستراتيجية التدخل المبكر لتعليم الأطفال التوحديين في مرحلة ما قبل المدرسة نظام التواصل البصري وأثره في التفاعل الاجتماعي ، وذلك على (٣) أطفال من اضطرابات طيف التوحد ، تراوحت أعمارهم ما بين(٤.٣-٥.٣) سنة ، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية نظام التواصل البصري في زيادة التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين ، وفي إنجازهم للمهام المطلوبة منهم وعلى تطوير اللغة اللفظية .

التعقيب على الدراسات السابقة :-

ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن جميع هذه الأبحاث العربية والأجنبية أكدت أهمية موضوع التربية المرورية لطلبة المدارس في المراحل التعليمية المختلفة وأثرها في تحسين السلوك المروري والتقليل من الوفيات كما أكدت بعض الأبحاث أهمية تعليم السلامة المرورية في مرحلة التأسيس مثل : كلن (Cullen,1998) أما بموضوعات التربية الوقائية وما تشمله من مفاهيم ومهارات للسلامة والأمان وحماية الأطفال ذوي الإعاقات العامة كدراسة (عبيد ، ٢٠٠٨) ، وأيضاً دراسات اهتمت بذوي الإعاقة العقلية خاصة ، وبناء قوائم لمهارات التربية الوقائية اعتماداً على تحليل مناهج التربية الفكرية كدراسة ماقلج (Mechling, 2008)

دراسة أيسكلونا وآخرين (Escalona et al, - 2002) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطوير مهارات التقليد في تحسين السلوك الاجتماعي وقد أظهرت الدراسة دوراً هاماً للتقليد في تسهيل القيام ببعض أنماط السلوك الاجتماعي كالاقتراب من الأشخاص ، ومحاولة لمسهم ، والنظر إليهم ، والتحرك تجاههم .

دراسة سكوتلاند (Scotland , 2000) هدفت إلى تحسين مهارات التواصل لمرحلة ما قبل اكتساب اللغة لدى الأطفال التوحديين والمجالات المستهدفة مواقف الحياة اليومية والتواصل الجسدي والتعاون وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية التدخل المبكر في تطوير مهارات التواصل ما قبل اللغة إضافة إلى تحسين قدرة الطفل على التواصل في أثناء الأنشطة اليومية.

فرضيات الدراسة:

على ضوء أسئلة الدراسة صيغت فرضيات الدراسة على النحو التالي :

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس السلوكيات الغير اللفظية (أبعاده والدرجة الكلية) بعد تطبيق المقرر المعد لحساب المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى علي مقياس السلوكيات الغير اللفظية (أبعاده والدرجة الكلية) بعد تطبيق المقرر المعد لحساب القياس البعدى.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى (بعد مرور شهرين من انتهاء المقرر المعد) علي مقياس السلوكيات الغير اللفظية (أبعاده والدرجة الكلية).

منهج الدراسة:

تتطلب طبيعة البحث الحالي وتحقيق أهدافه استخدام المنهج شبه التجريبي ، وهذا المنهج يستخدم في الدراسات التي يستطيع الباحث ضبط جميع المتغيرات فيها بشكل شبه كامل كما ينطلق هذا المنهج من أن التأثيرات التي يحدثها متغير ما في متغير آخر قابلة للتقصي والدراسة، وذلك بعزل هذين المتغيرين ودراستهما ، والتصميم شبه التجريبي المستخدم في هذا البحث هو تصميم القياس القبلي والبعدي القائم على المجموعة الواحدة ، وذلك على عينة من الأطفال التوحديين الذين تراوحت أعمارهم بين ٤– ٨ سنوات .

حدود الدراسة:

يقتصر البحث الحالي على عينة من الأطفال التوحديين الذين تراوحت أعمارهم بين ٤– ٨ سنوات المتواجدين في مركز التوحد لمركز البسمة ويمكن تفصيل هذه الحدود كما يلي:

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الشق الميداني لهذا البحث خلال الفترة الزمنية لعام ٢٠١٧ الترم الثانى بمساعدة الاخصائي النفسي ومدرسيين المواد الدراسية .
- **الحدود البشرية :–** طبقت الدراسة الحالية (١٠) أطفال توحديين وتم تقسيمهم الى مجموعتين ، المجموعة التجريبية وعددها (٥) ، ومجموعة ضابطة وعددها (٥).

متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** هو المنهج المعد من قبل الباحث الذي يتكون من الجلسات التدريبية المشتملة لمجموعة من المهارات السلوكية والأنشطة الجماعية والحركية ، والتي تم إعدادها لتلائم حاجات أفراد العينة المستهدفة بالدراسة ، والتي تمت صياغتها وفق بعض فنيات تعديل السلوك.
- **المتغير التابع**: هوالمتغير الحاصل في درجات أفراد عينة الدراسة وذلك على قائمة تقدير السلوكات غير اللفظية للأطفال التوحديين التي تم إعدادها للتحقق من مدى فاعلية منهج الأمن والسلامة .

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته قام الباحث بإعداد الأدوات التالية:

١. بناء منهاج الأمن والسلامة:

- حاول الباحث بناء المنهج لمعلمي الأطفال التوحديين .
- الاطلاع على الكتب والدراسات والأبحاث التي اهتمت بتطوير طرق التدريس والمراجع التي اهتمت بالأطفال التوحديين .

وقد تم بناء المنهج ليشمل على :

- **دليل الإرشادات :** ويشمل تعريف بكل وحدة من الثلاث وحدات وهى (منزلنا الجميل – عندما أكون خارج المنزل – في المدرسة) وكيفية السير في تنفيذ محتوى كل درس .
- **الجدول الزمني** لتدريس موضوعات كل درس من الدروس : وهى علي حسب كل وحدة مقسمة كالاتى :

- **الوحدة الاولى :** منزلنا الجميل وتشمل الدروس (فى المطبخ – إحترس من الكهرباء – المنظفات والمبيدات الحشرية – يحفظ بعيداً عن متناول الأطفال) .
- **الوحدة الثانية :** عندما أكون خارج المنزل وتشمل الدروس (إشارة المرور – نزهة في الحديقة – ضربة الشمس – عند هطول المطر) .
- **الوحدة الثالثة :** في مدرستي وتشمل الدروس (الحافلة المدرسية – الإلتزام بالنظام داخل المدرسة – خطة الإخلاء في حالة الطوارئ – طفاية الحريق) .

- يشمل كل درس على محتوي التعلم ، الأهداف السلوكية ، العرض ، التقويم ، أوراق العمل ، الواجب ، ولقد تم عرض المنهج على عدد من المحكمين ، وتم تعديله حتى أصبح في صورته النهائية .

٢. إعداد قائمة تقدير السلوكات غير اللفظية للأطفال التوحديين:

قام الباحث بإعداد هذه القائمة بهدف تحديد مستوى السلوكات غير اللفظية لدى الأطفال عينة البحث، وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى : الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.

الخطوة الثانية : مراجعة بعض الأدوات والاختبارات الخاصة باضطراب التوحد مثل :قائمة السلوك التوحدي (ABC) ومقياس تقدير التوحد الطفولي ،(CARS) والدليل العاشر لتصنيف الأمراض(ICD -10) ، إضافة إلى بعض القوائم والأدوات التي - أعدها المختصين ومراكز التوحد.

الخطوة الثالثة : صيغت القائمة بصورتها الأولية بحيث تألفت من (٢٠) بنداً من نوع ليكرت ذات البدائل الثلاث وهي : نادراً، أحياناً، دائماً، موزعة على الأبعاد التالية:

-**البعد الأول** : التركيز والانتباه.

-**البعد الثاني** : الأوضاع والإيماءات الجسدية.

-**البعد الثالث** : التواصل الإشاري والتقليد.

تم استخراج دلالات صدق الأداة من خلال صدق المحتوى (الظاهري) إذ قام الباحث بعرض القائمة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من أساتذة كلية التربية في اختصاص التربية الخاصة، بغرض التحقق من مدى ملاءمتها من حيث انتماء البند للبعد الذي ينتمي إليه ، والصياغة اللغوية والوضوح والشمولية ، وفي ضوء إجماع ٨٠% من المحكمين وملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض البنود وحذف بعضها.

الثبات بالإعادة : حيث جرى إعادة تطبيق القائمة بعد مرور (١٠) أيام على عينة مؤلفة من عشرين طفلاً توحدياً من أعمار أفراد العينة، وذلك بحساب معامل الاستقرار بلغت قيمة الارتباط بحسب معامل بيرسون ٠.٩٧ وهو ارتباط دال بدرجة عالية عند مستوى دلالة(٠.٠١) و(٠.٠٥) مما يدل على ثبات القائمة ، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١)

يوضح ثبات القائمة بطريقة الإعادة

عينة الثبات	العدد	معامل الاستقرار (بيرسون)	مستوى الدلالة
التطبيق الأول	٢٠	٠.٩٧	٠.٠٠
التطبيق الثاني	٢٠		

الثانية الاتساق الداخلي : وذلك من خلال تطبيق معادلة كرونباخ ألفا وقد بلغت قيمته (٠.٩٨) مما يدل أيضاً على درجة ثبات عالية للقائمة.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة ويختتم الباحث هذا الجزء بتوصيات البحث والبحوث المقترحة.

اختبار صحة الفرض الأول : نص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوكيات الغير لفظية) (أبعاده والدرجة الكلية) بعد تطبيق المنهج لحساب المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الأسلوب اللاياراميترى مان – ويتنى Mann-whitney لدلالة الفروق لعينتين مستقلتين ، ويوضح الجدول نتائج هذا الفرض.

جدول (٢)

نتائج اختبار مان ويتنى للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق المنهج المعد في مقياس السلوكيات الغير لفظية (أبعاده والدرجة الكلية)

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
التركيز والانتباه.	التجريبية	٥	٥٢.٢	٣.٦	١٨.٠	٣	.٠١
	الضابطة	٥	٦١.٤	٧.٤	٣٧.٠		
الأوضاع والإيماءات الجسدية	التجريبية	٥	٤٨.٨	٣.٧	١٨.٥	٣.٥	.٥٠
	الضابطة	٥	٥٩.٤	٧.٣	٣٦.٥		
التواصل الإشاري والتقليد	التجريبية	٥	١٨.٨	٣.٤	١٧.٠	٢	.١٠
	الضابطة	٥	٢٦.٤	٧.٦	٣٨.٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	٥	١١٩.٨	٣.٥	١٧.٥	٢.٥	.١٠
	الضابطة	٥	١٤٧.٢	٧.٥	٣٧.٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ١٠. بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق منهج الأمن والسلامة في أبعاد التركيز والانتباه و التواصل الاشارى والتقليد والدرجة الكلية ، بينما كانت عند مستوى ٥٠. في أبعاد الأوضاع والإيماءات الجسدية ، وبالرجوع إلى متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق المنهج المعد نلاحظ أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس السلوكيات الغير لفظية والدرجة الكلية أقل من متوسطات درجات المجموعة الضابطة ، ولذا تكون تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على انخفاض مقياس السلوكيات الغير لفظية لدى هؤلاء الأطفال التوحديين .

اختبار صحة الفرض الثانى : نص الفرض الثانى على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية في القياسيين القبلى والبعدى على مقياس السلوكيات الغير لفظية) (أبعاده والدرجة الكلية) لحساب القياس البعدى ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الأسلوب اللايارامیترى مان – لاختبار ويلكوكسون Wilcoxin لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس السلوكيات الغير لفظية ويوضح الجدول نتائج هذا الفرض.

جدول (٣)

نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (z) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوكيات الغير لفظية (أبعاده والدرجة الكلية)

أبعاد المقياس	نوع المقياس	المتوسط	توزيع الرتب	العدد	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التركيز والانتباه	قبلي بعدي	٦١.٤ ٥٢.٢	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	٥ – –	٣ صفر	١٥ صفر	-٢.٠٢	٠٠١
الأوضاع والإيماءات الجسدية	قبلي بعدي	٦٠.٠ ٤٨.٨	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	٥ – –	٣ صفر	١٥ صفر	-٢.٠٢	٠٠١
التواصل الإشاري والتقليد	قبلي بعدي	٣٠.٠ ١٨.٨	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	٥ – –	٣ صفر	١٥ صفر	-٢.٠٢	٠٠١
الدرجة الكلية	قبلي بعدي	١٥١.٤ ١١٩.٨	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	٥ – –	٣ صفر	١٥ صفر	-٢.٠٢	٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠١. بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية في القياسين القبلى والبعدى في أبعاد مقياس السلوكيات الغير لفظية بعد تطبيق منهج الأمن والسلامة ، وبالرجوع الى متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلى والبعدى نلاحظ أن متوسطات القياس البعدى أقل منها عن القياس القبلى في كل أبعاد المقياس والدرجة الكلية ، ولذا تكون تلك الفروق لصالح القياس البعدى وتؤكد صحة الفرض الثانى .

اختبار الفرض الثالث : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى (بعد مرور شهرين من انتهاء المقرر المعد) علي مقياس السلوكيات الغير اللفظية (أبعادة والدرجة الكلية).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب اللاياراميترى مان –ويلكوكسون Wilcoxin لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى (بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق منهاج الأمن والسلامة) علي مقياس السلوكيات الغير لفظية ويوضح الجدول نتائج هذا الفرض.

جدول (٤)

نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوكيات الغير لفظية (أبعاده والدرجة الكلية) .

أبعاد المقياس	نـــــوع المقياس	المتوسط	توزيع الرتب	العدد	متوسـطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مســـتوى الدلالة
التركيز والانتباه.	بعدي تتبعي	٥٢.٨ ٥٤.٠	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	٢ ٢ ١	٢ ٣	٤.٠ ٦.٠	– ٠.٣٦	غير دالة
الأوضاع والإيماءات الجسدية	بعدي تتبعي	٥٢.٨ ٥٢.٨	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	١ ١ ٣	١.٥ ١.٥	١.٥ ١.٥	صفر	غير دالة
التواصل الإشاري والتقليد	بعدي تتبعي	٢١.٢ ٢١.٢	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	١ ٣ ١	٤ ٢	٤.٠ ٦.٠	– ٠.٣٦	غير دالة
الدرجة الكلية	بعدي تتبعي	١٢٦.٨ ١٢٨.٠	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	٢ ٢ ١	٢.٥ ٢.٥	٥.٠ ٥.٠	صفر	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس السلوكيات الغير لفظية ، مما يؤكد صحة الفرض.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

دلت نتائج الفرضين الأول والثانى للدراسة الحالية حدوث تحسن ملحوظ في السلوكيات الغير لفظية للأطفال التوحديين للمجموعة التجريبية التى طبق فيها المنهج المعد ، حيث وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب الدرجات الدالة لمهارات السلوكيات الغيرلفظية دالة للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق المنهج المعد لحساب المجموعة التجريبية ، كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب الدرجات الدالة على مهارة السلوكات الغير لفظية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق المنهج المعد لحساب القياس البعدي . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليها **دراسة صديق (٢٠٠٦)** التي أظهرت فاعلية برامج التواصل المعتمدة على استراتيجيات تعديل السلوك في تطوير مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية. والأثر الإيجابي لهذا التطور على جوانب الأداء الأخرى لدى الطفل التوحدي. **ودراسة أمين (٢٠٠٨)** التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين وأثره في تحسين التفاعلات الاجتماعية لديهم .والتي أظهرت ارتفاعاً ملحوظاً في مستوى مهارات الانتباه المشترك بعد تطبيق البرنامج، وكذلك زيادة في مستوى التفاعلات الاجتماعية لدى أفراد العينة .كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة أحمد (٢٠٠٩)** التي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية كالتواصل البصري والانتباه المشترك لدى عينة الأطفال التوحديين، والتي شارت نتائجها إلى أن البرنامج أظهر فعالية في تنمية التعبيرات الانفعالية التي تضمنها، وأبرز تحسناً في مهارات التفاعل الاجتماعي والانفعالي والحركي.

وقد اعتمد الباحث خلال الجلسات على تدريب المعلمين علي كيفية تدريبهم للطفل داخل الحقل التعليمى وذلك لأن تكثيف التدريب على الأنشطة المهارية للأطفال التوحديين مع استخدام التعزيز في كل خطوة ناجحة يقوم بها الطفل خلال الجلسات يؤدى إلى فهم محتوى كل مهارة من دروس الكتاب المعد ، وانتقال أثرها في مواقف أخرى.

توصيات ومقترحات البحث:

من خلال نتائج البحث الحالى يوصي ويقترح الباحث ما يلي:

١. ضرورة العمل على إعداد الكوادر وتأهيلها لاكتساب الطرائق والأساليب الفعالة في تطبيق البرامج الخاصة بالأطفال التوحديين.
٢. استناداً إلى نتائج الدراسة يوصي الباحث باستخدام الأساليب والتقنيات المستخدمة في البرنامج في تدريب الأطفال التوحديين بهدف تنمية السلوكات غير اللفظية لديهم.
٣. إعداد خريطة للمهارات ذات العلاقة بالسلامة والأمان الأساسية في كتب تعليمية خاصة بالطفل التوحدى، وتحليل كتب تلك المواد .
٤. بناء وحدات دراسية مصغرة لإكساب التوحديين مهارات السلامة والأمان على قائمة المهارات المقترحة التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية.

المراجع :

- إبراهيم الزريقات (٢٠٠٤) : التوحد الخصائص والعلاج ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن. نصر، أحمد امين (٢٠٠٢) : الاتصال اللغوي للطفل التوحدي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- أحمد صلاح الدين أبو الحسن (٢٠١١): مدى تناول المناهج الدراسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لبعض مفاهيم الحماية من الأخطار والإساءات المحتملة ، مجلة الطفولة العربية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى، العدد (٤٨) ، ص ص ٣١-٦١.
- جابرأحمد السيد (٢٠٠١) : استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الإجتماعي وأثره على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ٧٣.
- روبرت كوجل ، إلن كوجل ٢٠٠٣) : تدريس الأطفال المصابين بالتوحد ، ترجمة عبد العزيز السرطاوي ، ووائل أبو جود ، و أيمن الخشان ، دار القلم للطباعة والنشر، الإمارات العربية المتحدة.
- فاطمة عبد الفتاح عيسى (٢٠٠١) : فاعلية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة حلوان .
- وفاء الشامي(٢٠٠٤) : سمات التوحد وتطورها وكيفية التعامل معها ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، السعودية.

المراجع الأجنبية :

- Boruchow ،a. & espenshade ،m. (1976): "a socialization program for mentally retarded young and adults" ،mental retardation ،vol. (14) ، n0 .(1) ،pp. (40-42).
- Cohen ،D. L. ،(1991). Teaching safety skills to high school students with moderate disabilities. Journal of Applied Behaviour Analysis ،25 ،217-227.
- Escalona, A., Field, T., Nadel, J. and Lundy ,B. (2002). Brief report imitationeffects on children with autism.
- Garside, Rhonda; Ghag, Sherry; Haines, Kathieen; Hamilton, Marine; Hansen, Lynda and et al .(2000). Teaching Students With Autism. Society Autism of British Columbia , Office Products Center , N:71
- Hadwien, J., Baron- Cohen, S., Howline, P, and Hill, K. (1999). Dose teaching theory of mind have an effect on the ability to develop conversation in children with autism?. Journal of autism disorders, 25 (5), 519-53.
- Human Right Council(2009). Annual Report Of The United Nation High Commissner For Human Rights And Report Of The Office OF The High Commissner And The Secretary-General ،A/HRC/10/48 ،26 January.
- Janzen, Jance .(2002) .Understanding The Nature of Autism , (2 Ed.).Company Library of Congress Cataloging , USA .
- Johnston, S., Evans, E., and Joanne, P. (2004). The use of visual support in teaching young children with autism spectrum disorders to Initiate Interactions. London: Pawel Company.
- Journal of autism and developmental disorders, 23 (2).10-13.

- Lord, Catherine and McGee , Jams p (2001) Educating Children With Autism: Committee on Educational Intervention for Autism, (1 Ed), National Academy Press : Washington , DC
- Mechling ،Linda ،C.،(2008). Thirty Year Review of Safety Skill Instruction for Persons with Intellectual Disabilities Education and Training in Developmental Disabilities ، 2008 ،43(3) ،311–323.
- Nikolov , Rumen ; Junker ,Jacopo ; Scahill ,Lawrence (2006). Autism Disorder : Current Psychopathological Treatments and Areas of Future Developments . Revista Brasileira de Psiquiatria , 28 (1).
- Nikolov , Rumen ; Junker ,Jacopo ; Scahill ,Lawrence .(2006). Autism Disorder : Current Psychopathological Treatments and Areas of Future Developments . Revista Brasileira de Psiquiatria , 28 (1).
- Nikolov , Rumen ; Junker ,Jacopo ; Scahill ,Lawrence .(2006). Autism Disorder : Current Psychopathological Treatments and Areas of Future Developments . Revista Brasileira de Psiquiatria , 28 (1).
- Pearce JMS .(2005). Knner,s Infantile Autism and Asperger,s Syndrome. Journal of Neurosurgery and Psychiatry ,76 (205) .
- Saskatchewan Education (1999). Teaching Students With Autism , Special Education Unit , A Guide for Educators.
- Scotland, A.(2000). Non speech communication and childhood autism: Language, speech and hearing services in schools, Journal of autism and developmental disorders, 12 (1),246 -257.

- Siegel, B. (2003). Helping children with autism Learn: treatment approaches for parents and professionals, London: Oxford University Press.
- Stone, L., Ousley, O., Yoder, J., Hogan, L., and Hepburn, L.(1997). Non verbal communication tow and three-year children with autism, Journal of autism and developmental disorders. 27 (6), 677-696.
- Strock, Margret (2004) Autism Spectrum Disorder (Pervasive Developmental Disorder), National Institute of Mental Health (NIH), NO: 4 .

- Strock, Margret (2004) Autism Spectrum Disorder (Pervasive Developmental Disorder), National Institute of Mental Health (NIH), NO: 4 .